

# 861 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ ابو العباس احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين في كتابه تزييد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح قال تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الانبياء باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق الشك من ابراهيم اذ قال واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوط لو كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم. هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى كالفرع التي قبلها فيما يتعلق بفضل ابراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه وما كان عليه من كرم وبذل وسخاء وجود. واورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم. نحن احق الحق بالشك من ابراهيم اي ان نحن احق بالشك منه لو انه شك. والواقع وحقيقة الامر انه اي ابراهيم عليه السلام لم يشك. فنبينا عليه الصلاة والسلام عندما قال نحن احق الشك من ابراهيم اي لو ان ابراهيم شك. الذي كان من ابراهيم عليه الصلوات الله وسلامه كما في الاية الكريمة التي وردت في الحديث ورد سياقها في الحديث واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. قوله بلى هذا يدل على الشك قوله بلى قال اولم تؤمن؟ قال بلى قوله بلى يدل على انتفاء الشك ووجود الايمان جود اليقين لكنه عليه السلام طلب مرتبة اعلى من ذلك وهي المعاينة و المشاهدة جعل ما دون الطمأنينة ما دون طمأنينة قلب التي طلبها ابراهيم عليه السلام سكا اما في حقيقة الامر فانه عليه السلام عنده الايمان واليقين الذي لا شك فيه ولا ريب في ان الله سبحانه وتعالى يحيي الموتى ولكنه اراد زيادة على ذلك وهي طمأنينة القلب بالمعاينة والمشاهدة. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. ولهذا خذ العلماء رحمهم الله تعالى من هذه الاية وكذلك من هذا الحديث ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف ومن زيادته زيادة البراهين والدلائل والحجج ومن زيادته المعاينة وهي المرتبة التي طلبها ابراهيم وهي عين اليقين ان يرى الامر ببصره ويعاينه ويشاهده والا فان ابراهيم عليه السلام كان موقنا مؤمنا ليس عنده شك ولا ارتياب في ان الله يحيي الموتى كما يدل لذلك قوله بلى. وانما طلب ما طلب من باب زيادة الايمان بالمعاينة والمشاهدة وهي التي عنها بقوله ليطمئن قلبي قال ويرحم الله لوطا ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن من شديد. قصة لوط هي مع الاضياف. مع الاضياف وضياف ابراهيم الخليل لان هؤلاء الاضياف وهم من الملائكة الذين جاؤوا على صورة بشر على صورة في شبان حسان الوجوه فكانوا اولاً مروا بابراهيم. وكرمهم وجاء بعجل حنيذ وقربه اليهم. ولما رأى ايديهم لا تصل واليه نكرهم واوجس خيفة. فاخبروه انهم جاؤوا يحملون العذاب لقوم لوط لعنادهم وكفرهم وصدودهم واستمرائهم للرزيلة والفاحشة وانهماكهم فيها واعراضهم عن عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله. طاعة رسوله لوط عليه الصلوات رحمة الله وسلامه. ثم بعد ذلك ذهبوا الى لوط عليه السلام. ولما دخلوا بيته جاء قومه يهرعون اليه. لانهم بلغه ان بلغهم انه جاء الى قريتهم الى بلدة شبان حسان الوجوه وانهم عند لوط. فجاءوا يهرعون اليه فكان من لوط عليه السلام ان قال ما ذكره الله لو ان لي قوة او اوي الى ركن شديد. لو ان لي بكم قوة اي انا في نفسي اقاومكم بما اوتيتهم من قوة او ان لي ركن شديد اي من اعيان القرية اكبرها حتى يمتنعوا هؤلاء مما ارادوا عمله. وما ارادوا فعله. قال لو ان لي بكم قوة او

اوي الى ركن

شديد وقد قيل انه قال ذلك اظهارا لهؤلاء الاطراف على عدم قدرته عدم مقاومة هؤلاء ليس له قوة على مقاومتهم وليس ايضا له احد من قومه ليس له رهط من قومه يعاونونه ويمنعونه. مثل ما لشعيب لولا رهطك لرجمناك

قال ولو ولو لبثت في السجن ولو لبثت في السجن. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ولو لبثت في السجن ما لبثت يوسف لاجبت الداعي لو لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي

المراد بالداعي هنا اي الرسول الذي بعثه الملك او الملك رسول الذي بعثه الملك قال الله عز وجل وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة

فيقول نبينا عليه الصلاة والسلام لو لبثت في السجن ما لبث يوسف عليه السلام لاجبت الداعي اي في الخروج مجمل السجن والذهاب الى الملك لان لانه كان تلك المدة التي امضاها في السجن امضاها مظلوما فاذا جاءه من الملك بالخروج من السجن فان هذا خروج من الظلم ولا غضاضة في ذلك. فقلوه عليه الصلاة تنام لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي اي اجبت رسول الملك عندما جاء الايذان

تراجع من السجن لكن يوسف عليه السلام اراد البقاء حتى تعلن وتظهر البراءة علنا من اه ما اتهم به عليه صلوات الله وسلامه مما هو بريء منه. نعم ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد

سلمة بن الكوع رضي الله عنه انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتظرون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون؟ فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم؟ قال ارموا معكم كلكم قال باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. فهذه الترجمة عقدها لبيان شأن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومكانته العلية ومنزلته الرفيعة وذكر بعض وما يدل على مكانته. ومن ذلك ما ذكر في الاية الكريمة انه صادق الوعد. وهذا يشمل صدقه مع الله فيما يلزم نفسه به من نذر وصدقه مع الناس فيما يكون بين وبينهم من مواعيد فهو صادق الوعد. وصدق الوعد والالتزام به. هذا من آيات الايمان كما

ان اخلاف ذلك والكذب من آيات النفاق. قال عن سلمة ابن الكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتظرون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل. ارموا بني اسماعيل. وهذا هو موضع الشاهد من السياق هذا الحديث في الترجمة ذكر اسماعيل. بقاء هذه الذرية ذرية اسماعيل وان فيهم الايمان والعبادة وفيهم بعث النبي الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه قال فان اباكم كان راميا. ارموا بني اسماعيل فان اباكم اي اسماعيل كان راميا

فان اباكم كان راميا. وقد مر معنا في الحديث الطويل حديث ابن عباس الذي ساقه المصنف ان في مجيء ابراهيم الخليل الاخير كما في القصة جاء الى اسماعيل وهو يبيري نبلا. ويبيري نبلا له تحت

قريبا من زمزم. فكان اسماعيل عليه السلام راميا. قال النبي عليه الصلاة وانا ما وانا مع بني فلان. يعني احدث بينهم منافسة في اه الرمي. فامسك احد الفريقين اياهم فقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون؟ فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم؟ نرمي

وانت معهم اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يحدث منافسة بينهم و اعتبر نفسه مع احد الفريقين صلوات الله وسلامه عليه فامسك الفريق الاخر قالوا نرمي وانت معهم فقال عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم

نعم. ثم قال رحمه الله باب قوله تعالى والى اثمود اخاهم صالحا. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم الا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا

قد عجلنا منها واستقينا. فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء. قال باب قول الله تعالى والى اثمود اخاهم صالحا هذا في خبر نبي الله صالح عليه صلوات الله وسلامه مع

قومي اثمود اهل الحجر. واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر وهو موضع اثمود في غزوة تبوك. امرهم الا يشربوا

من بئرها امرهم الا يشربوا من بئرها والا يستقوا مماؤها. لا يستقوا منها اي من مائها فقالوا قد اجلنا منها واستقينا. فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء قال اهل العلم رحمهم الله خوفا ان يورثهم شرب ذلك الماء من ديار المعذبين المهلكين ان يورثهم قسوة في القلوب او يورثهم شئ من المرض في الابدان او شئ من الازى الذي جعله الله سبحانه وتعالى في ديار المعذبين بل جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري وغيره النهي عن دخول

ديار المعذبين. قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا الا ان تكونوا باكين. الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم. ثم قنع ثم تقنع بردائه وهو على الرحم غطى رأسه

او برداءه ومضى عليه الصلاة والسلام بينما في مثل هذا الوقت بعض الناس يرحل الى ديار المعذبين للفرجة ويقف ويجلس ويتناول الطعام ومن كان مبتلى ايضا يدخن ويمرحون ويمرحون ولا كأنهم في ديار معذبين وربما يلتقطون ايضا الصور التي تسمى التذكارية اين هؤلاء من هدي النبي؟ عليه الصلاة والسلام. قال لا تدخلوا نهى عن الدخول الا ان يكون باكي متأثر ومتألم لان هذه ديار نزلت فيها السخط والعقوبة عقوبة الله بسبب ما عجز فوق هذه تلك الارض من كفر

وصدود واعراض عن دين الله فنزلت عليهم العقوبة. فالاصل ان لا يدخل واذا دخل يدخل باكيا. ونبينا عليه الصلاة والسلام كان على الرحل فتقع برداءه يعني غطى رأسه عليه الصلاة والسلام برداءه وهو على الرحم وتغطية الرأس من اجل ان لا يرى لا ينظر. فكيف يقف الانسان يا ينظر في تلك الاماكن ويجلس وربما يصنع الطعام هناك او يتناول الطعام هناك ويمزح مع رفقائه يتحدث اليهم بالضحك والمزح ولا كأنه في مكان نزل فيه العقوبة عقوبة الله سبحانه وتعالى وفسخه جل وعلا نعم. ثم قال رحمه الله باب ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. قال باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته ما يعبدون من بعدي فهذه الترجمة في ذكر نبي الله يعقوب عليه صلوات الله وسلامه واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. والشاهد من ترجمة ذكر يعقوب موصوفا بالكرم. الكريم ابن الكريم عليه وعلى جميع النبيين صلوات الله وسلامه. نعم ثم قال رحمه الله باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء. قال باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام. وفي الاصل ساق احاديث في قصة الخضر خبره مع موسى عليه السلام لكن آآ جاءت هنا في هذا في مواضعها ومن عادة البخاري كما نعلم يكرر الحديث في مواضع عديدة. المختص لا يكرر الحديث وقصة الخدر مرت وسيأتي ايضا شيء منها فيما سيأتي فيما بعد من احاديث قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء المراد بالفروة وجه الارض. المراد بالفروة وجه الارض بيضاء اي ليس عليها نبات على فروة اي على قطعة من الارض بيضاء اي لا نبات عليها. لا نبات عليها. فاذا هي تهتز من خلفه خضراء. اي ان الله سبحانه وتعالى

اذن لها فانبتت. واصبحت ارضا خضراء وقد كانت قبل جلوسه. بيضاء ليس عليها نبات اية من ايات الله عز وجل وكرامة من كراماته جل في علاه. ومن مذهب اهل السنة الايمان بايات الانبياء وكرامات الاولياء البعد عما عند اهل الضلال من الطرقية اصحاب الطرق من تجاوزات وافتراءات وتعدي لحدود الشريعة تحت ما يسمى بالكرامة. فيكون فيهم مرتكب للمحرمات التارك الواجبات ثم يأتي امور هي من معونة الشيطان له. في خرق العادة كان يمشي على النار او او يبتلع

النار او يمشي على الجمر او اشياء من هذا القبيل او تحمله الشياطين فتطير به في الهواء ويدعون ان هذه كرامة ويكون صاحبها بعيد عن الاستقامة لا يعرف بصلاة ولا محافظة على جماعة ويعرف ارتكاب المحرمات مثل هذه لا تعد كرامة. واعظم الكرامة لزوم الاستقامة. اعظم الكرامة لزوم الاستقامة والطاعة لله سبحانه وتعالى. واما من لم يحافظ على طاعة الله وكان من اهل الارتكاب للمحرمات فليس من اولياء الله عز وجل وان مشى على الماء او طار في الهواء او غير ذلك من آآ الامور. فالمقياس هو الطاعة والاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى نعم. ثم قال رحمه الله باب

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباش. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنتم ترعى الغنم؟ قال وهل من نبي الا وقد رعاها قال باب ولما يذكر له عنوانا والعادة انه يكون كالفرع لما قبله للباب الذي قبله قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجني الكباش. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنتم ترعى الغنم؟ لان مثل هذا الامر التمييز بين اطيبه واجوده ونحو ذلك من هذا الشجر الذي يكون في البراري والصحراء انما يعرفه من يرعى الغنم ولهذا سألوه قالوا اكنتم ترعى الغنم؟ قال وهل من نبي الا وقد رعاها وهذا موضع الشاهد. وهل من نبي الا وقد رعاها؟ اي موسى او غيره. فيكون المراد بهذه الترجمة ذكر موسى عليه السلام وان من وان من الاحوال التي مر عليها عليه الصلاة

صلوات الله وسلامه رأي الغنم كغيره من النبيين. وقول آآ جابر كنا مع لله جاء في بعض الروايات بمرة ظهران قريب من مكة موطن قريب من مكة قال نجني الكبث. نجني الكبث والكبات هو ثمرة شجرة الارك. الكبث ثمرة شجرة الارك وشجرة هل اراك يستخرج من عروقها التي في الارض؟ السواك. السواك يؤخذ من هذه الشجرة من العروق تحت الشجرة ينبش التراب تحتها ثم يؤخذ الارك من العروق عروق الشجرة التي تمتد في آآ في الارض ولها ثمرة يكون في في الشجرة منه ما هو احمر ومنه ما لونه اسود والاسود هو الاكثر نضجا والاحسن فائدة فكان كانوا يجنون الكبث من شجرة الارك. فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بالاسود منه يعني تخير الاسود لان الاسود اكثر نضجا واكثر فائدة اكثر فائدة وهذا الكبث نافع جدا مثل اما ان السواك نافع كما ذكر العلماء رحمهم الله الكبث نافع جدا للانسان نافع للثة ونافع للمعدة

او في فوائد كثيرة جدا ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى فهو نافع مثل ما ان السواك نافع وقد ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الطب النبوي من من زاد المعاد وذكر جملة من منافع فقال رحمه الله ومنافعه كمنافع الارك. يقوي المعدة ويجيد الهضم. ويجلو البلغم. وينفع منه الظهر وكثير من الادواء وكثير من الادواء وينفع من اوجاع الظهر وكثير من الادواء فهذا الثمر الذي هو الكبث ثمرة الارك فيه منافع كثيرة جدا والنبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالصحابة وهم يجنون اقرهم على ذلك اكد على الاسود منه لانه اكثر فائدة اكثر فائدة ولما قال لهم عليه الصلاة والسلام عليكم بالاسود منه فانه اطيبه تعجبوا. تعجبوا من ذلك لان مثل هذه المعلومات مات انما يكون على علم بها من كان له عمل في الصحراء ويمر كثيرا بهذه الشجرة ويذوق منها ويأكل فيعرف فتعجبوا من ذلك فقالوا اكنت ترعى الغنم؟ اكنت ترعى الغنم؟ فقال وهل من نبي الا وقد رعاها اي ما من نبي بعثه الله سبحانه وتعالى الا ويكون رعى الغنم في اول امره نعم. ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القانتين. عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من من النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال باب قول الله تعالى وظرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي اذ قالت ربي ابن لي لك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنفخنا فيه من روحها من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. فهذه الترجمة في ذكر هاتين المرأتين الصالحتين الفاضلتين اللتين كملتا من النساء كما اخبر بذلك نبينا عليه الصلاة والسلام. وكملتا اي في مقام التعبد لله سبحانه وتعالى وكمال

الاخلاق وكمال التعامل والفضل والنبل لا انهما نبيتان فانه لم يبعث من النساء نبيا باجماع اهل العلم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فالرسل كانوا من الرجال. لم يكن احد منهم من اه النساء. لكن الكمال هنا في كمال العبودية وكمال الخلق وكمال التعامل قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير. ولم يكمل من النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم وبنت عمران. ومريم اه بنت عمران هي ام عيسى عليه السلام انجبهته بلا اب. فهو ولد

اذا من ام بلا اب عليه صلوات الله وسلامه واسية امرة امرأة فرعون هي زوج اكثر اهل الارض. واكثرهم جحودا ويدعي انه رب العالمين. ولكن الله سبحانه وتعالى من عليها بالايمان وليس هذا فقط بل كملت حتى ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لم يكمل من النساء الا اسيا. امرأة فرعون ومريم بنت عمران فهي امنت وكملت ايضا. وهذي من آيات الله عز وجل يعني هذه المرأة هذه المرأة المضطهدة في بيت هذا الظالم لم يضرها ذلك بل انها امنت وحسن ايمانها بربها وكملت في ايمانها وطاعتها لله سبحانه وتعالى وهذا يدل على ان باب الايمان مهيا للانسان اينما كان ولا يمنعه من الايمان ظلم ظالم ولا عدوان معتدي بل يمكن ان يؤمن ويكمل ايمانه تطيب حاله واستقامته على طاعة الله

اهو يقوى قلبه بالايمان ولا يضره ما يقع على بدنه من ظلم في المكان الذي هو فيه. فهذه فيها فيها تسلية للمظلوم وان اهم ما ينبغي عليه ان ان يشغل قلبه بالعبودية لله سبحانه وتعالى

تكميل حاله بينه وبين الله سبحانه وتعالى. خلاف كثير من الناس في الفتن ووقوع ظلم ينشغلون بالظلم حتى عن عبادة الله. ينشغلون بالظلم الذي وقع عليهم حتى عن عبادة الله. ربما بعضهم ينشغل بمتابعة ما يتعلق بظلمه في ترك الصلوات. التي كتبها الله سبحانه وتعالى عليه وواجبها عليه خمس مرات في اليوم والليلة نعم. قال وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. كفضل الفريد على سائر الطعام. لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اسية ومريم ذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذكر عظيم فضلها ورفيع مكانتها وان فضلها على النساء وان فضلها على النساء

كفضل الثريد على سائر الطعام كفضل الثريد على سائر الطعام ومعلوم ان الثريد عند العرب معدود افضل الطعام لا يقدم عليه غيره الخبز عندما يفت مع اللحم ويؤتمد به في اللحم يقال له ثريد فهذا اطيب ما يكون آآ من آآ طعام آآ العرب وانفس ما يكون عندهم

ففضله فضل عائشة رضي الله عنها كفضل الثريد على سائر الطعام. هذا يدل على فضل ام المؤمنين عائشة ويدل على مكانتها العلية ومنزلتها الرفيعة رضي الله عنها وارضاهها وهذا معدود من جملة مناقبها شهادة النبي صلى الله وسلم لها بانها افضل النساء وان فضلها على النساء كفضل آآ الفريد على سائر الطعام ومن اعظم ما يتقرب به المؤمن الى الله سبحانه وتعالى محبة ام المؤمنين عائشة ومحبة

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة الصحابة عموما رضي الله عنهم وارضاهم. ومن اعظم علامات النفاق الطعن في عائشة رضي الله عنها والطعن في الصحابة ولعنهم وسبهم وشتمهم هذا كله من امارات النفاق من امارات

ومن امارات الايمان محبة الصحابة كما قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم ماذا يقولون؟ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فذكرهم سبحانه وتعالى بنوعين من السلامة. سلامة اللسان وسلامة القلب. اللسان ليس فيه الا الدعاء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. والقلب ليس فيه الا المحبة. للصحابة ليس في غل ولا حقد ولا ضغينة نعم. ثم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه. نعم اعد. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه خلى باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين. اذى اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم كان فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت وهو مليم ومعنى مليم اي على فعل فعلا يلام عليه. فعلى فعلا يلام عليه. فلما خرج عليه السلام من بلده وركب الفلك المشحون اي بالناس والمتاع فساهم فكان من مدح من المدحطين اي المغلوبين الذين وقعت القرعة عليه ان يلقي في البحر فلما القي عليه السلام التقمه اه الحوت التقمه الحوت وهو مليم اي فاعل ما يلام عليه معنى مليم اي فاعل ما يلام عليه اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي ابد ان يقول اني خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه. ونسبه الى ابيه اي

قال يونس ابن متى قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى لا يزكي نفسه لا يزكي نفسه. يونس ابن متى قال في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين فما ينبغي لاحد ان يزكي نفسه اذا كان يونس ابن متى عليه السلام وهو نبي الله وصفه مستباه قال اني كنت من الظالمين لم يبرئ نفسه من الظلم فكيف فكيف باحد الناس ان يزكي احد نفسه ويبرؤها من الظلم. قول يونس عليه السلام اني كنت من الظالمين في اعتراف بحقيقة الحال وفي عدم تبرئة النفس فيقول نبينا عليه الصلاة والسلام ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير

من يونس ابن متى اي ليس لاحد من العباد ان يبرئ نفسه من ان تكون وقعت في في الظلم او في شيء من اه الظلم هذا هو المراد بقوله ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى. اي ليس لاحد ان يزكي نفسه او ان يبرأ نفسه من الظلم فكل لا بد ان يقع في شيء من الخطأ والتقصير كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. نعم. ثم قال رحمه الله

باب قول الله تعالى واتينا داوود زبوراً. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوايه فتسرح فيقرأ القرآن قبل ان تسرح دوايه ولا

الا من عمل يده. قال باب قول الله تعالى واتينا داود زبوراً. والزبور هو الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى على نبيه داوود عليه السلام. والكتب التي اسمائها الزبور الذي انزل على داوود والانجيل الذي انزل على عيسى والثوراة الذي انزل على موسى عليه السلام والقرآن الذي انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصحف التي انزلت على ابراهيم والمطلوب من المسلم ان يؤمن بكل كتاب انزله الله سواء علمنا اسم الكتاب او لم نعلم اسمه كما

قال الله تبارك وتعالى وقل امنتم بما انزل الله من كتاب اي بكل كتاب على اي رسول انا مؤمن به وانه وحق وانه مشتمل على الهدى والفلاح وان من امن به سعد في دنياه واخراه قل امين

وقل امنتم بما انزل الله من كتاب. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داوود عليه السلام القرآن وفي بعض الروايات القراءة يعني خفف

فعليه القرآن فكل كل كتاب نبي قرآنه. الذي انزل عليه. والمراد ان القراءة خففت عليه سهلة ينطلق في القراءة خفيفة على عليه قال

خفف على داوود اه القرآن فكان يأمر  
به فتسرح فيقرأ القرآن اي الزبور الذي انزل عليه قبل ان تسرح دوابه يعني قبل ان يستكمل من امرهم بسرح ذوابه عملهم في ما  
امرهم به. قال فتسرح فيقرأ القرآن قبل ان تسرح دوابه. ولا يأكل  
الا من عمل يده. من كان مما كان يعمله يعني من ثمن الدروع التي كان يعملها ويصنعها بيده وهذا فيه فضل داوود عليه السلام تخفيف  
الله سبحانه وتعالى عليه الزبور وقراءته  
الجميلة واته الله سبحانه وتعالى حسن صوت في تلاوته للقرآن وتسيحه للرحمن سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين  
بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة  
وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها  
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا  
ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا. وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك  
اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا  
وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن  
طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. الله  
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادى انا ولا تجعل  
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا واله وصحبه